IUGJHR
Vol 27, No 01, 2019, pp 395-410

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2017-09-19)، تاريخ قبول النشر (2018-01-08)

المعاجم اللغوية الأندلسية ما بين القرنين الرابع والخامس الهجريين
ما وصل إلينا منها وما لم يصل

أ. محمد أحمد مجتبى السيد أحمد [1,*]

[1] الجامعة الأردنية - الأردن

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: almastar1450@yahoo.com

الملخص:

يقوم هذا البحث على وصف ودراسة أبرز المعاجم اللغوية الأندلسية التي ظهرت خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين ، وبيان منهجها العام الذي قامت عليه؛ سواء تلك المعاجم التي وصلت إلينا كاملة ، أو تلك التي وصل إلينا بعضها ،أو التي لم يصل إلينا منها غير اسمها ، وخلص البحث إلى نتائج منها ،أن معظم المعاجم الأندلسية قد ألفت خلال الفترة الممتدة ما بين القرنين الرابع والخامس الهجريين ، وأن هذه المعاجم خاصة المخصص والمحكم كانت الرافد الأساس الذي استمد منه أغلب مؤلفي المعاجم اللاحقة مادتهم إلى يومنا هذا.

كلمات مفتاحية: الأندلس، المعاجم اللغوية، المعاجم المفقودة.

Andalusian language Dictionaries between 4th and 5th centuries Hijri Who came to us from them and who did not arrive

Abstract

the searching raved on descriptive and the studious produced dictionaries linguistic aal'andlsyt which the centuries appeared during fourth and fifth Hijra, and her general statement of method who rose on him; Whether that dictionaries which arrived to us complete, mother that which arrived to us some her; Or which does not arrive to us from her other than brands her and the searching to results freed from her; That most of dictionaries aal'andlsyt the extended period composed during what between the centuries fourth and fifth Hijra, and to this dictionaries special(a-lmokassas) and (al-mohkam) was the basis who took from him truimphant subsequent authors the dictionaries to day of the people raved.

Keywords: Andalusia, linguistic dictionaries, missing dictionaries.

تقديم:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فإن التراث اللغوي العربي حافل بشتى أنواع التأليف على جميع المستويات اللغوية من أصوات وصرف ، ونحو، ودلالة ، وقد كان اهتمام العلماء السابقين بالمستوى الدلالي للغة العربية دافعا مهما من دوافع التأليف المعجمي ؛ الذي كان الهدف منه حفظ ألفاظ اللغة خدمة لنصوص القرآن والسنة.

وقد تعددت طرق التأليف المعجمي ، وتنوعت المعاجم اللغوية ، وإن من أهم المعاجم وأكثرها تأليفا وتنوعاً في المناهج معاجم الألفاظ ، ومعاجم المعاني التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم نصوص اللغة العربية .

لقد كان لعلمائنا الأوائل دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية وصونها، انطلاقا من واجبهم الديني والقومي ، حيث طفقوا يجمعون اللغة من أفواه العرب الفصحاء الذين لم تخالط لغتهم عجمة ، وهم أولئك الذين استوطنوا بوادي جزيرة العرب مثل قبائل (قيس، وأسد ، وتميم ،وهذيل) ولعل طبقة العلماء الرواة هي أُولى طبقات علماء اللغة ظهورا، ورجال هذه الطبقة كثيرا ما يرد ذكرهم في مظان اللغة كالأصمعي(122 – 216 هـ) ، وأبي عمرو بن العلاء(70 – 154 هـ)، وأبي حاتم السجستاني(... – 248 هـ)، وأبي زيد الأنصاري (119 – 215 ه) وأبي عمرو الشيباني(94 – 206 هـ)، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب(94 – 182 هـ) ، والكسائي (... – 189ه) وغيرهم ، وقد عمد هؤلاء الرواة في بداية أمرهم إلى جمع اللغة وتدوينها دون ترتيب معين ، ثم ظهر بعد ذلك نمط الرسائل ، وهو نمط من التأليف يعمد فيه المؤلف إلى جمع ألفاظ لغوية تندرج تحت موضوع واحد ، وقد مهدت تلك الرسائل لظهور المعاجم بنوعيها ، معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ . ولا شك أن الخليل بن أحمد (100 – 175 هـ) هو رائد التأليف المعجمي المبوب عندما سبق بتأليف معجمه الشهير(كتاب العين) الذي ألفه وفق منهج لم يسبق إليه ، راعى فيه ترتيب المواد على مخارج الحروف ؛ مع اتباع منهج رياضي مُحْكَم ، يتجلى في نظام التقاليب الذي أراد أن يحصر به جميع ألفاظ اللغة، المستعمل منها والمهمل ،ثم ظهرت أنماط أخرى من أنماط التأليف المعجمي منها ترتيب المواد حسب أواخر الحروف ، ومنها كذلك الترتيب الهجائي حسب أوائل الحروف ، ومن المعروف أن معظم المعاجم اللغوية قد ظهرت في المشرق ؛ مثلها مثل الكتب المؤلفة في علوم اللغة الأخرى : من نحو ، وصرف ، وأدب ، وبعد أن فُتحت الأندلس التي نشأت فيه حضارة باسقة طاولت عنان السماء ، أخذ الأندلسيون علم تصنيف المعاجم من جملة ما أخذوا من إخوانهم المشارقة ؛ مع اهتمامهم البالغ بطريقة الخليل في كتاب العين .

لقد أدرك علماء العربية في الأندلس أهمية التأليف المعجمي في بلادهم رغم وجود معاجم كثيرة ألفت في المشرق العربي ؛ لأنهم يعلمون أن اللغة العربية تُعَدّ لغة دخيلة على بلاد الأندلس تُزاحمها لغات غير عربية هنالك ؛ ولهذا لم يكتفوا بالمعاجم التي ألفها إخوانهم المشارقة ، وإنما سعوا إلى تأليف معاجم أخرى، محاولين أن تكون هذه المعاجم أكثر تهذيبا وترتيبا ، ينافسون بها علماء المشرق في هذا الميدان.

وقد بلغت الحضارة العربية الإسلامية أوج كمالها في القرن الرابع الهجري ، عصر الازدهار في جميع المجالات خاصة مجال التأليف والترجمة ، ولم يقتصر ذلك على المشرق العربي فقط ، وإنما تعداه إلى بلاد المغرب والـــأندلس؛ بسبب وفود عدد من علماء المشرق إلى الأندلس ، وكذلك الرحلات العلمية التي كان يقوم بها الأندلسيون والمغاربة ، حيث كانوا يشدون الرّحال إلى المشرق لملاقاة العلماء ، والأدباء ، والشعراء والأخذ عنهم وقد بلغت الحضارة مبلغا عظيما في الأندلس رغم أن العرب لم يجدوا في اسبانيا شيئا من الفكر والثقافة كالذي وجدوه في بلاد فارس والهند مثلا [1] ولعلّ أول المعاجم الأندلسية ظهورا ؛ هي تلك التي تم تأليفها خلال القرن الرابع الهجري ، ولا شك أن الرائد الأول للدراسات المعجمية في الأندلس هو أبو علي القالي(356هـــ) صاحب أول معجم ألف فيها ، والذي وفد إلى الأندلس عام(330ه) وأثر تأثيرا كبيرا في الحياة العلمية هنالك .

وقد قَدِم إليها بثروة نفيسة من الكتب في شتى علوم اللغة ، و أملى عددا من معارفه وتتلمذ عليه تلاميذ كثر حملوا بعده راية العلم في ربوع الأندلس ، ونبغ منهم علماء ألفوا معاجم كان لها أثر واضح في تطور التأليف المعجمي.

إن الكتب تطرأ عليها ظروف تشبه الظروف التي يمر بها الإنسان ، فقد ينال الكتاب نصيبا من الرعاية والعناية والحفظ والشهرة يجعله خالدا على مر الزمان وتعاقب الحدثان ، وقد يناله شيء من الإهمال وسوء الحفظ مما يؤدي إلى ضياعه وتلفه ، ولعل أغلب أسباب ذلك الضياع تلك الحروب والكوارث، التي تجتاح عواصم العلم في أرجاء العالم ، وكما هو معلوم أن المكتبات والكتب في المشرق العربي قد خُرِّبت وضاعت وفقدت بهجوم المغول على بغداد ، وكذلك حدث الأمر في بلاد الأندلس أثناء الحروب التي مزقت البلاد ودمرت الحضارة ، فضاعت مئات الكتب التي ألفت في ذلك العصر الزاهر .

وسوف تتناول هذه الدراسة أشهر المعاجم الأندلسية ؛ سواء تلك التي وصلت إلينا أو التي لم تصل ، أو التي بقي شيء منها لم تنل منه عوادي الدهر .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على أهم المعاجم اللغوية الأندلسية المؤلفة خلال فترة القرنين الرابع والخامس الهجريين، ولعل في هذا إبرازا لجهود علماء اللغة ؛ في ذلك العصر الذي تميز بازدهار حضاري منقطع النظير ، وفي تناول هذه الدراسة لبعض المعاجم التي لم تصل إلينا ، ووصفها وبيان منهجها دافع للغيورين من أبناء العربية على التنقيب في مكتبات العالم بحثا عن التراث الأندلسي الضائع.

أسئلة الدراسة:

([1]) ينظر: الظاهر، نعيم ، والخطيب ، عماد (2009) استدعاء الأندلس دراسة سياسية واجتماعية ونقدية مقارنة ، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، غزة*، 17، (1) ص180 .

هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الآتي:

1- ما هي أبرز المعاجم التي ظهرت في الأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريين؟
2 – ما هي المعاجم التي وصلت إلينا ؟ وما المعاجم الضائعة التي لم تصل إلينا ؟ وهل بقي منها شيء في بطون الكتب والمصنفات اللاحقة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1 – المعاجم الأندلسية التي وصلت إلينا ما بين القرنين الرابع والخامس.

2 – بعض المعاجم المفقودة التي لم تصل إلينا، أو التي وصل منها النزر اليسير.

منهج وخطة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، حيث سيتم فيها عرض، ووصف، وبيان مناهج المعجمات المؤلفة إبان تلك الفترة ، وقد قُسمت الدراسة في هيكلها العام إلى مقدمة ، وثلاثة مباحث، وخاتمة ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الأول: المعاجم التي وصلت إلينا كاملة:

نتج عن حركة التأليف المعجمي في الأندلس عدد من المعاجم اللغوية التي أسهمت في ازدهار التأليف المعجمي ، ومهدت للمعاجم التي جاءت بعدها ، ومن أبرزها معاجم الألفاظ ولعل أولى تلك المعاجم هي المعاجم التي سلكت منهج الخليل بن أحمد في ترتيب المادة وفق مخارج الحروف ، وقد ألفوا أيضا في معاجم المعاني وإن لم يكن لهم في ذلك غير المخصص لكفاهم ذلك ؛ لجودة ترتيبه واتساعه وشموله .

ولا يخفى أن معظم الذين كتبوا في الدراسات المعجمية ، قد ساروا على منهجية واحدة في ترتيبها ،حيث وضعوها تحت مدارس مختلفة حسب طريقة ترتيبها ، ولكن هذه الدراسة سوف تتناول المعاجم وفق تسلسلها التاريخي دون التقيد بإدراجها داخل المدارس المعجمية .

أولا: مختصر العين:

لقد عرف الأندلسيون كتاب العين خلال القرن الثالث الهجري ، فقد ذكر الزُبيدي(316–379هـ) أثناء ترجمته لثابت بن عبد العزيز السرقسطي، وابنه قاسم أنهما أول من أدخل كتاب العين إلى الأندلس بعد أن رجعا من رحلتهما إلى المشرق [2] ، وكانت وفاة قاسم سنة(255–302هـ)[3]

وقد اتجه التأليف المعجمي في الأندلس إبّان تلك الفترة إلى اتجاه مهم ،وهو اختصار المعاجم المطولة وتنقيحها ولعل أول مختصر ظهر في الأندلس هو مختصر العين ، الذي يعد ثاني معجم بعد معجم البارع ظهورا في الأندلس ، ألفه أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي (316–379هـ) وقد ألفه نزولا عند رغبة الحكم المستنصر [4] .

وكان تأليف العلماء الكتب للأمراء والوزراء، من الأمور الشائعة في الأندلس، إلا أن رغبة الحكم لم تكن هي الدافع الوحيد للقيام بهذا العمل ، بل كان ما رآه الزبيدي في كتاب العين من الاضطراب والخلل هو الدافع الأول ، ولا سيما أن له في الكتاب ذلك الرأي المشهور [5] وهو ما دفعه إلى " أن يصلح فيه ما ألفاه مختلا ، ويوقع كل شيء من هذا المختل في بابه ويضعه في مواضعه الواجب أن يوضع بها" [6] ، وقد انصبّت جهود الزبيدي على تصحيح متن معجم العين ، ثم اختصاره ودراسته دراسة نقدية ؛استنتج بعدها أن معجم العين لا تصح نسبته للخليل بن أحمد، قال: الزبيدي في مقدمة معجمه، موضحا منهجه في اختصار معجم العين وذاكرا رأيه في نسبته للخليل " ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلا في الكتاب ؛ وأن نوقع كل شيء منه مواقعه ، ونضعه في بابه إن شاء الله ، ونحن نربأ بالخليل عن نسبة هذا الخلل إليه أو التعرض للمقاومة له والرد عليه ، بل

([2]) ينظر: الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين 1ج/ص 248 .

([3]) ينظر: المقَّري، نفح الطيب ج 2/ص 50 .

([4]) المستنصر:هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر، أحد ولاة الأندلس(ت 366 هـ)، ينظر: بغية الملتمس، ص:40

([5]) وهو عدم صحة نسبته للخليل ، ينظر: الزبيدي ،مختصر العين،ص8 .

([6]) الودغيري، المعجم العربي بالأندلس،ص49.

نقول إن الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه"[7] وقد نال مختصر العين شهرة واسعة ،حتى ذهب بعض العلماء إلى أنه يفضُل كتاب العين، ومنهم السيوطي(849-911هـ) الذي أورده في كتابه (المزهر) مع المختصرات التي فُضِّلت على أصولها التي اختصرت منها، وهي مختصر الزاهر للزجاجي، ومختصر سيرة ابن اسحاق لابن هشام، ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة، ثم مختصر العين [8] وقد رتب الزبيدي معجمه كترتيب الخليل على مخارج الحروف، ووضع الهمزة مع حروف العلة مثلما فعل الخليل إلا أنه " نظّم هذه الحروف تنظيما رائعا ، وجعل لكل منها قسما خاصا به ، لا يختلط فيه بأخيه ، وقدم الهمزة منها، فالياء، فالواو ،وكان الخليل يخلطها جميعا في الموضع الواحد"[9] ، وقسمه إلى كتب بحسب هذه الحروف ،وقسم كل باب إلى سبعة أبنية ،هي: باب المضاعف الثنائي الصحيح والثلاثي الصحيح ، والمضاعف الثنائي المعتل ، والثلاثي المعتل واللفيف، والرباعي والخماسي وقد اعتمد في اختصار العين على حذف المصادر، والأفعال المضارعة ، والأبنية القياسية وكذلك حذف أغلب الشواهد ، وقد استفاد ابن سيده من منهج الزبيدي هذا في تأليف معجم المحكم ، ولم يزد على أبنيته إلا بناء السداسي ، وحذا حذوه في حذف المشتقات ، والأبنية القياسية وغير ذلك.

طبعاته:

طبع جزء منه في المغرب ، نشرته وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإسلامية ،سنة 1962م، بتحقيق علال الفاسي ومحمد الطنجي ويقع في(80) صفحة ، وقد وافتهما المنية قبل تحقيقه كاملا، وطبعته دار الشؤون الثقافية في العراق في ستة أجزاء بين عامي(1991-2007م) بتحقيق صلاح مهدي الفرطوسي، وطبعته دار عالم الكتب، في بيروت في مجلدين بتحقيق نور حامد الشاذلي وقد صدرت سنة 1996م . وقد حُقق الكتاب في رسالتين علميتين لم تنشرا بعد، الأولى رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بتحقيق عبد العزيز بن حميد الحميد سنة 2006م ، حقق فيها الأبواب من العين إلى القاف، أما الرسالة الثانية فقد نوقشت في جامعة (أم القرى) بمكة المكرمة سنة 1999م حقق فيها الباحث محمد بن سلمان الرحيلي باقي المعجم من باب الكاف إلى آخر الكتاب.

ثانيا: المخصص:

هذا المعجم من أعظم المعاجم الأندلسية وقد بلغت شهرته الآفاق ، ألفه علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(398-458م)،وهو من معاجم الموضوعات (معاجم المعاني) ، وهي تلك المعاجم التي ترتب فيها المواد ترتيبا موضوعيا حيث يُجمع فيها عددٌ من الألفاظ تحت عنوان واحد، يشملها كلها ، وهذه المعاجم لا تتقيد بالترتيب الألفبائي مثل معاجم الألفاظ .

([7]) الزبيدي ،مختصر العين ،(ت :علال الفاسي ، محمد الطنجي) ،ص8.
([8]) ينظر: السيوطي ، المزهر ،ج1/ص68.
([9]) نصار ، حسين ،المعجم العربي نشأته وتطوره ج1/ص242.

والمخصص – وهو من أكمل وأشمل المعاجم التي ألفت على هذه الطريقة – اتبع فيه المؤلف منهجا دلاليا مُحكما ، ولعله من الكتب التي مهدت لنظرية الحقول الدلالية ؛ التي ظهرت في أوروبا خلال القرنين الماضيين وهذه النظرية تقوم على افتراض ؛ أن لكل مجموعة من الألفاظ علاقات معينة، تجعلها تتدرج تحت موضوع واحد، أو حقل واحد ، وهكذا يمكن أن تتدرج معظم ألفاظ اللغة في حقول مختلفة تميزها عن غيرها دلاليا ، وهذا المفهوم لا يختلف كثيرا عن عمل ابن سيده في معجمه.

منهجه في المعجم:

قسم ابن سيده المعجم إلى ثمانية عشر كتابا ؛ يحتوي كل كتاب منها على موضوع عام تتدرج فيه ألفاظ كثيرة ، مثل كتاب خلق الإنسان الذي أورد تحته كل ما يتعلق بالإنسان، وكتاب الغرائز ، وكتاب الخيل ، وكتاب الإبل ، وغير ذلك من الكتب ، ثم أضاف إلى المعجم مواضيع صرفية، ونحوية في أبواب مستقلة ، وقد ذكر في مقدمته سببا لهذا النوع من الترتيب الذي سلكه ، مفاده أن علم اللسان نوعان ، النوع الأول الألفاظ الدالة في كل لغة ، والنوع الثاني علم قوانين تلك الألفاظ ، قال: " ولذلك ذكرت هذه الأبواب كلها ، بعد ذكر الألفاظ المفردة الدالة ؛ ليكون ذلك مستغنيا في نفسه غريبا في جنسه " [10] ، وتجدر الإشارة إلى أن معاجم المعاني تُعدّ ذات أهمية كبيرة للشعراء والكتاب ؛ لأنها تمدهم بثروة لفظية كبيرة في أي موضوع يريدون النظم فيه أو الكتابة وقد تحدث ابن سيده في مقدمة الكتاب عن هذه الأهمية ، قال: " رأيت ذلك أجدى على الفصيح المَدْرَه ،والبليغ المُفَوّه، والخطيب المِصقَع، والشاعر المُجيد المِدقَع ؛ فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة ، وللموصوف أوصاف عديدة ، تَتَقَّى الخطيب والشاعر منها ما شاء، واتسعا فيما يحتاجان إليه من سجع أو قافية" [11] ، وقد وفّق ابن سيده لاختيار اسم المعجم حين سماه(المخصص) بصيغة اسم المفعول ، فهو اسم ينطبق تمام الانطباق على محتواه ؛ لأنه مخصص للشعراء ، والكتاب ، والأدباء دون غيرهم من عامة الناس.

طبعاته:

لعل أقدم طبعات المخصص هي طبعة المكتبة الأميرية ببولاق ، طُبعت في سبعة عشر جزءا ما بين عامي:1316 – 1321هـ / 1895–1900م، وهي غير محققة ، وطبع في دار إحياء التراث العربي؛ في بيروت سنة:1417هـ/1996م،بتحقيق :خليل إبراهيم جفال، في خمسة أجزاء، وطبع في دار الكتب العلمية سنة 2005 م في ثمانية أجزاء بتحقيق عبد الحميد هنداوي.

([10]) ابن سيده علي بن إسماعيل، المخصص،ج 1 / ص.41

([11]) المصدر نفسه :ج1 /ص38.

ثالثا: المحكم والمحيط الأعظم:

ألفه ابن سيده صاحب المخصص ، وهو من أعظم كتبه ،ومن أكثر المعاجم شمولا واتساعا وتنظيما، وهنا ينبغي التنويه إلى أن ابن سيده قد اصطفى لترتيب معجمه ترتيب الخليل بن أحمد وهو الترتيب المخرجي للحروف ؛ دون غيره من أنواع الترتيب الأخرى ، فما السبب في ذلك؟.

وكان الجوهري(... – 370 هـ) قد ألف معجمه على وفق الترتيب الألف بائي، قبل أن يؤلف ابن سيده معجمه ، فلماذا لم يرتب ابن سيده معجمه مثل الجوهري– مع سهولة ترتيب الجوهري– وآثر ترتيب العين مع صعوبته؟

لعل سبب ذلك أن ابن سيده بحكم تمكنه من علم الصرف، إلى جانب تمكنه من علم اللغة ؛ رأى أن هذا النوع من التأليف سهل ميسر ، وهناك سبب آخر وهو أنه أراد أن يجمع معظم ألفاظ اللغة المشتتة في الكتب والرسائل التي سبقته وعلم أن منهج الخليل بحكم الفكرة الرياضية التي يقوم عليها ، ونظام التقليبات الذي يسير عليه يسعفه في ذلك ، و من أهم أسباب اختياره لمنهج العين هو تأثره بطريقة التأليف المعجمي في الأندلس في زمانه سائرا على نهج أبي علي القالي في معجم البارع ، والزبيدي في معجمه مختصر العين .

وتجدر الإشارة إلى أن المحكم هو آخر المعاجم التي رتبت على طريقة العين ، وهو أوسعها وأكثرها جمعا واستيعابا.

وقد بدأ المؤلف معجمه بمقدمة مفصلة أطنب فيها مستهلا ذلك بفقرة مُحكَمة مسجوعة أثنى فيها على الله تبارك وتعالى ؛ وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم تحدث عن سبب تأليف المعجم الذي كان نزولا عند رغبة أمير دانية مجاهد العامري [12] (... – 436هـ) الذي طلب منه تأليف كتاب يجمع ما تشتت من الرسائل اللغوية المختلفة.

ومنهج ابن سيده في ترتيب المعجم هو عين منهج الخليل في معجم العين ، ويقوم على ثلاثة أسس ، هي:

- الأساس الأول: ترتيب المادة في كل باب وفق مخارج الحروف .
- الأساس الثاني: اتباع نظام الأبنية ، وتقسيم كل باب إلى مجموعة من الأبنية.
- الأساس الثالث: تقليب حروف المادة الأصول في كل باب ؛ لحصر جميع مفردات اللغة.

ويبدو أن ابن سيده " قد أخذ تقسيم الأبنية من الزبيدي ، ثم زاد عليه بابا ذكره في مواضع نادرة ، مرة يسميه بالسداسي ، ومرة الملحق بالسداسي ،ووضع فيه ألفاظا أعجمية ، وأسماء أصوات ، والصرفيون لا يوافقونه على بناء السداسي وعلى أن الألفاظ الأعجمية لا توزن" [13].

([12]) مجاهد بن يوسف بن علي العامري، بالولاء، أبو الجيش: مؤسس الدولة العامرية في دانية وميورقة وأطرافهما، رومي الأصل. ولد بقرطبة. ورباه المنصور بن أبي عامر مع مواليه، فنسب إليه،ينظر الأعلام،278/5 .

([13]) ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، مقدمة المحقق ج1/ص5

ولكنه زاد مادة ضخمة على كتاب العين ، فضلا عن الترتيب والتهذيب الذي سلكه في تأليف المعجم، كما أنه تلافى ما وقع فيه الزبيدي من الاختصار المخل بحذف كثير من الشواهد التي كانت في كتاب العين.

قيمة المحكم:

إذا كانت قيمة الكتاب تتجلى في مدى تأثيره في الكتب والمصنفات التي ألفت بعده ؛ فإن المحكم بناء على ذلك ذو قيمة كبيرة جدا ؛ حيث اعتمد عليه معظم من ألفوا في المعاجم ، وقد كان اهتمام العلماء بالمحكم يسير في اتجاهين ،الأول اتجاه الاختصار، والثاني اتجاه الأخذ والاقتباس ، فقد اختُصر المحكم أكثر من مرة ، ولعل أول من اختصره محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرعيني(... – 620هـ)[14] وسماه(اختصار المحكم) ، وثمة اختصار آخر للمحكم وهو(خلاصة المحكم) وهو لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد العنسي (... – 680هـ) وهو مرتب على ترتيب الصحاح ، وقد حُقِّقَت منه بعض الأجزاء في جامعة أم القرى. [15] أما الاتجاه الثاني ، أي : اتجاه الاعتماد على المحكم في التأليف المعجمي ؛ فهو اتجاه بارز حيث اتكأ على المحكم ثلة من المعجميين ؛وفي مقدمتهم ابن منظور(630 –711هـ) صاحب اللسان الذي نجده ينقل عن المحكم في بداية كل مادة من المواد في معجمه ، وقد بين في مقدمة معجمه اعتماده على المحكم ؛ قال: " ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي _ رحمهما الله_ وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق"[16] ، ومن المعاجم التي اعتمدت على المحكم أيضا (الجمع بين العباب والمحكم) لأحمد بن عبد القادر ابن مكتوم (682...749هـ)[17] ، واعتمد على المحكم أيضا الفيروز آبادي في معجمه (اللامع المُعْلم العُجاب الجامع بين المحكم والعُباب) ؛ والذي اختصره في معجمه (القاموس المحيط)[18] ، قال واصفا معجمه القاموس المحيط : " وضمّنته خلاصة ما في العباب والمحكم وأضفت إليه زيادات مَنَّ الله تعالى بها وأنعم" [19] ، ومن الذين اعتمدوا على المحكم أيضا الزَّبيدي(1145– 1205هـ) في كتابه تاج العروس، وقد مدحه بقوله: " وَأعظَمُ كتاب ألف في اللُّغَة بعد عصر الصِّحَاح ؛ كتاب المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير"[20] .

مما سبق يتبين أن بعض المعاجم الأندلسية قد وصلت إلينا كاملة ، منها مختصر العين ، والذي حاول أن يصلح فيه مؤلفه من ترتيب كتاب العين ،وقد نجح في ذلك ، وقد حُقق المعجم وطبع عدة مرات، ومن المعاجم التي وصلت مكتملة أيضا؛

([14]) ينظر: الأنصاري ،محمد بن عبد الملك،الذيل والتكملة ،ج6/ص.96

([15]) ينظر: على سبيل المثال رسالة الماجستير لعبد العزيز بن جمعان الغامدي ، والتي حقق فيها الأبواب من باب الجيم إلى باب الحاء، والتي نوقشت سنة 2013م.

([16]) ابن منظور،محمد بن مكرم ، لسان العرب ،ط :دار المعارف ، المقدمة ، ص: 11.

([17]) ينظر: ابن العماد ، عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،ط :دار الكتب العلمية،ج6/ص159.

([18]) الفيروز آبادي،مجد الدين ، القاموس المحيط ، ط: مؤسسة الرسالة ،ج1/ص26

([19]) المصدر نفسه : 1ج/ص27.

([20]) مرتضى الزَّبيدي ، محمد بن محمد، تاج العروس 1ج/ص 65 .

كتاب ابن سيده المخصص ؛ وهو من أفضل معاجم المعاني من حيث الترتيب والجمع ، وقد كان هذا المعجم من الكتب التي اتكأ عليها المحدثون من علماء اللغة في استدلالهم على نظرية الحقول الدلالية ، وقد نال هذا المعجم حظا من الاهتمام وطبع عدة طبعات ، ولعل أشهر المعاجم الأندلسية التي وصلتنا كاملة، وأفضلها ترتيبا ، وأكبرها حجما (معجم المحكم والمحيط الأعظم) ؛ الذي وظَّف فيه ابن سيده منهج الزبيدي في مختصر العين ، وهو آخر المعاجم الأندلسية التي رُتِّبت ترتيبا وفق مخارج الأصوات وقد وضع فيه ابن سيده خلاصة علمه و خبرته ، وقد كان مصدرا أساسا ، نقلت منه معظم المعاجم التي أُلفت بعده ؛ مثل اللسان ، والمعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب ،والقاموس المحيط ، وتاج العروس .

المبحث الثاني : المعاجم التي وصل إلينا جزء منها:

أولا: كتاب السماء والعالم :

ألفه أبوعبدالله محمد بن أبان بن سيِّد بن أبان اللخمي القرطبي(...- 354 هـ)،كان عالما بالعربية حافظا للآثار والأيام ، والمشاهد والتواريخ ، أخذ عن أبي علي القالي وغيره من علماء الأندلس ، وهذا المعجم هو معجم معانٍ على غرار مخصص ابن سيده ، ولكنه من المعاجم المفقودة ، ولم يبق منه سوى جزء مخطوط كما ذكر (الزِّرِكْلي) في ترجمته للمؤلف قال: " السماء والعالم ،المجلد الثالث منه على نمط المخصص لابن سيده في خزانة القرويين"[21] وقد ورد في بعض كتب التراجم أنه مكون من مئة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأه ابن سيِّد بالحديث عن الفلك وختمه بالحديث عن الذرة [22] ، وقد جعله اللبْلِي (613 - 691 هـ) في مقدمة مصادره؛ في كتاب(تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) ، وذكره منسوبا إلى مؤلفه ، قال: " ونَفَضْتُ فيه من الدواوين ما بين المستوعَب منها والوجيز ، ككتاب السماء والعالم ،لأبي عبد الله محمد بن أبان بن سيِّد"[23] وقد نقل عنه في مواضع كثيرة ، ولعل(عبد العلي الودغيري) قد استأنس بما ذكره الزِّرِكْلي في الأعلام ؛ فبحث عن الكتاب في خزانة القرويين فوجد السفر الثالث منه وتأكد أنه لابن سيّد ، وبين أنه يبدأ بـ(باب ما يقال في وسط الإنسان) ، وينتهي بـ(باب في بعض ما تعالجه الأعراب من أطعمة وطبيخ)[24]، ولعل هذا المعجم لو وصل إلينا لأربى على مخصص بن سيده ، ولكان فيه غنى عظيم لمعاجم العربية ، ولكن شاء الله أن يضيع في جملة ما ضاع من التراث الأندلسي الضخم.

ثانيا: كتاب البارع :-

(21) الزركلي ، خير الدين ،الأعلام، ج5/ص393.
(22) ينظر: الحميدي،جذوة المقتبس، دار الغرب الإسلامي،تونس،ص592.
(23) اللبلي، تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح،ج1/ص4.
(24) ينظر:الودغيري، عبد العلي، المعجم العربي بالأندلس ص75.

ألف هذا المعجم أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(288–356هـ) والذي قَدِم إلى الأندلس بأهم كتب التراث المشرقي في اللغة والأدب ، وهذا المعجم من أقدم المعاجم ظهورا في الأندلس، ولعله أول معجم أُلّف فيها ، وهو أول معجم بعد معجم العين لم يعتمد فيه مؤلفه على المشافهة والرحلة إلى البادية ؛ وإنما جمع مادته من بطون الرسائل والكتب اللغوية ، وقد رتّبه على ترتيب معجم العين ترتيبا مخرجيا مع الاهتمام بنظام الأبنية والتقليبات ،وجعل كل حرف من الحروف كتابا ، وقد اختلف مع الخليل اختلافا قليلا في الترتيب المخرجي ، ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق المقارنة بين الترتيبين :

أولا: ترتيب الخليل:[25]

ع ح ه خ غ/ق ك/ج ش ض/ ص س ز/ط د ت /ظ ذ ث/ر ل ن/ف ب م/واي

ثانيا : ترتيب القالي:[26]

هـ ح ع خ غ /ق ك/ض ج ش/ل ر ن /ط د ت /ص ز س/ظ ذ ث/ف ب م /و ا ي

يلاحظ أن القالي قد خالف الخليل في الحيز الأول من المخارج، وهو حيز الحروف الحلقية فقدم الهاء والحاء على العين ، وكذلك خالفه في الحيز الثالث وقدم الضاد على الجيم والشين ، وقدم الحيز الذي فيه اللام، والراء، والنون على الحيز الذي فيه الطاء، والدال، والتاء ،ولعل هذا الفرق في ترتيب المخارج راجع إلى اختلاف النطق، وذوق مخارج الحروف عند كل واحد منهما .

ترتيب الأبنية في البارع:

اعتمد القالي في ترتيب الأبنية على معجم العين ؛ فجاءت أبنيته مثل أبنية الخليل إلا أنه حاول أن يضيف إليها جديدا بتصويب ما رآه مضطربا ، وبزيادة باب سماه باب الحواشي والأوشاب [27] ، ومما يؤسف له أن جزءا كبيرا من المعجم قد ضاع ، ولم يشأ الله تبارك وتعالى أن يصلنا المعجم وافيا ، والمطبوع منه الآن هو ما بقي منه ، وهما قطعتان " إحداهما محفوظة بالمتحف البريطاني ، عدّة أوراقها أربع وسبعون ورقة ، والقطعة الأخرى محفوظة بمكتبة باريس".[28] ، ولم يشر إقبال الشرقاوي في كتابه معجم المعاجم، ولا محقق البارع إلى عدد أوراق نسخة باريس .

([25]) ينظر: الفراهيدي،الخليل بن أحمد ،كتاب العين ،(ت مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي) ، دار مكتبة الهلال ،ج1/ص48.

([26]) ينظر: القالي، إسماعيل بن القاسم البارع في اللغة،(ت هاشم الطعان)،دار الحضارة العربية بيروت ،ط،1975م ،ص70 .

([27]) نصار، حسين ، المعجم العربي نشأته وتطوره،ج1،ص241.

([28]) إقبال، الشرقاوي، معجم المعاجم ص199.

وبما أن القالي قد زاد كثيرا من المواد على كتاب العين ؛ فقد جعل ذلك الصنيعُ معجمه أوسع من كتاب العين ، ويؤكد ذلك ما رواه ابن خير في فهرسته ،حين قال متحدثا عن البارع: " زاد على كتاب الخليل نيّفا وأربعمائة ورقة ، مما وقع في العين مهملا فأملاه مستعملا ، ومما قلل فيه الخليل فأملى فيه زيادة كثيرة ، ومما جاء دون شاهد فأملى الشواهد فيه"[29]

ومن الملاحظ أن هذا المعجم بلا مقدمة ؛ ولعل السبب في ذلك هو أن المؤلف توفي قبل أن يكمله فأخرجه تلاميذه ؛ ويعضّد ذلك قول القفطي أثناء ترجمته للقالي ، حيث وصف الكتاب بقوله : " وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة ، ولا يُعلم أحد من العلماء المتقدمين والمتأخرين ألف مثله في الإحاطة والاستيعاب ، وتوفي قبل أن ينسخه؛ فاستُخرج من المسودة؛ وأظنه لم يتم"[30]

وقد طُبع ما وصل إلينا من الكتاب في دار الحضارة العربية ببيروت سنة 1975م بتحقيق هاشم الطعان وطبع في مجلد واحد يقع في (765) صفحة ، آخره باب التاء.

وصفوة القول : إن هناك بعض المعاجم الأندلسية لم تضع بكاملها، وإنما وصل إلينا شيء منها ؛ ومن ذلك معجمان أحدهما معجم للمعاني وهو كتاب (السماء والعالم) الذي ألفه ابن سيّد ابن أبان اللخمي ، وهو معجم ضخم ولم يصل إلينا منه غير سِفر واحد ، والمعجم الثاني هو أول المعاجم تأليفا في الأندلس وهو كتاب البارع الذي ألفه أبو علي القالي، والذي وصل إلينا منه جزء ليس بالكبير وقد حُقق وطُبع .

المبحث الثالث : المعاجم الأندلسية المفقودة :

أولا : استدراك الغلط الواقع في كتاب العين:

هو من تأليف الزُبيدي(316-379هـ) صاحب مختصر العين السابق ، وهو من الكتب الضائعة ،ولم يصل منه شيء سوى ما نقله عنه السيوطي، وقد نعت السيوطي الكتاب بأنه مجلد لطيف؛ ولعله يعني بذلك أنه صغير الحجم ، و نقل عنه في (المزهر) صفحات لا بأس بها؛ وذكر أنها من صدر الكتاب ؛ أي: مقدمته [31] ، ومن خلال الذي نقله عنه السيوطي يتبين ؛ أنه ألف الكتاب ردا على بعض من لامه على رأيه؛ الذي ذهب فيه إلى أن معجم العين ليس من صنع الخليل ، ومعظم الأغلاط التي تتبعها الزبيدي لا تتعلق بالألفاظ ودلالاتها وإنما تنحصر تلك الأخطاء في التصريف ، والتصحيف ، مثل ذكر بناء ثلاثي في الرباعي ، أو ذكر حرف مزيد في مادة أصلية ، أو بيان لفظ وقع فيه تصحيف. [32]

([29]) ابن خير، فهرسة ابن خير،ص316.
([30]) القفطي ، علي بن يوسف إنباه الرواة على أنباه النحاة ،ت محمد أبو الفضل إبراهيم ج1/ص247.
([31]) ينظر: السيوطي ، جلال الدين ، المزهر ، ج1/ص64.
([32]) ينظر: المصدر نفسه ج1/ص86.

ثانياً: الموعب:

ألفه لغوي من أهل (مُرْسِية) [33] هو تمام بن غالب بن عمرو بن التّياني (...– 436) وهو من أئمة اللغة في الأندلس ، ومعجمه هذا في عداد المعاجم المفقودة ،لم يصل إلينا منه شيء ووصفه السيوطي في معرض حديثه عن قَدْح الناس في كتاب العين؛ أثناء حديثه عن مختصر العين الذي رأى أن الزُّبيدي قد أخل فيه بمعجم العين عندما حذف شواهده، قال: " ولما علم ذلك من مختصر العين الإمام أبو غالب تمَّام بن غالب المعروف بابن التّياني؛ عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه (المُوعَب) بفتح العين، وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجهه، دون إخلال بشيء من شواهد القرآن والحديث ، وصحيح أشعار العرب والحروف المصحفة ، والأبنية المختلة ، ثم زاد ما زاده ابن دريد في الجمهرة ،فصار هذا الديوان محتويا على الكتابين جميعا" [34] ، يتضح من النص السابق أن الموعب معجم لغوي ضخم اسمُه مُترجِمٌ عن فحواه ؛ لأنه جمع ما في العين والجمهرة ففاقهما جمعا واتساعا ، وليس كما ذهب إليه بعضهم من أنه مختصر صغير الحجم [35] ويُعضِّد ذلك ما أورده أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط عندما تحدث عن علم اللغة ،والمعاجم المطولة التي يَحتاج إليها المفسر ،قال: " ومن الكتب المطولة فيه كتاب الأزهري، والموعب لابن التياني، والمحكم لابن سيده"[36] ، وقد يتبادر إلى الذهن سؤال: ما هو منهج المعجم في الترتيب ؟هل هو مرتب على طريقة العين أم على طريقة الجمهرة ؟ .

ذهب أحد الباحثين إلى أنه مرتب على حسب الأبنية، مثل معجم ديوان الأدب الذي رُتبت فيه الألفاظ حسب أوزان الأفعال والأسماء. [37] ، وقد نقل صاحب اللسان عن الموعب في باب الكاف[38] ، وأورد الفيروز أبادي في (القاموس المحيط) اسم ابن التياني كاملا ؛ وذكر أنه صاحب الموعب [39] ،ونقل عنه في بعض المواضع [40] وقد نقل اللبلي في كتابه(تحفة المجد الصريح) عدة نقول من الموعب، وكذلك نقل من معجم آخر نسبه لابن التياني وهو كتاب مختصر الجمهرة الذي أورد منه نقولا كثيرة ؛ مصدرا كل نقل بعبارة(قال ابن التياني في مختصر الجمهرة)[41] ولم أعثر على اسم هذا الكتاب في معاجم الكتب ، ولكن وجدت مخطوطة في خزانة التراث [42] بعنوان(مختصر الجمهرة) مجهولة المؤلف ؛ فلعلها الكتاب المذكور، وقد ذكر الزَّبيدي في معجمه تاج العروس اسم هذا الكتاب منسوبا إلى مؤلفه، أثناء إيراده للقراءة في قوله تعالى : (أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِى

(33) مدينة من المدن الأندلسية أنشأها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ، ينظر: الحموي ، ياقوت ،معجم البلدان 107/5ص.
(34) السيوطي جلال الدين ،المزهر،1ج/ص69 .
(35) ينظر: الودغيري ،ص66 .
(36) أبو حيان الأندلسي البحر المحيط،ج1/ص14.
(37) ينظر: الودغيري، المعجم العربي بالأندلس ، ص64 .
(38) ابن منظور، مادة (أ ك ك) ، ج10/ص392 .
(39) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة(ت ي ن)، ص1184 .
(40) ينظر :المصدر نفسه، مادة(ق ط ط)، 683، ومادة ضرع،741.
(41) ينظر مثلا:1ج/ص64/82/142.
(42) خزانة التراث ، كتاب الكتروني، من اصدار مركز الملك فيصل، ج 57/ص549.الرقم التسلسلي للمخطوط:57430 .

رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾) [43]

وهي قراءة (فبهت الذي كفر) ، بالضم والفتح، قال بعد أن أورد الآية : " نقله التياني في مختصر الجمهرة وغيره" [44]

ثالثا: المبَرِّز في اللغة:

هو معجم من معاجم الألفاظ ؛ والراجح أنه مرتب على طريقة معجم العين ،والذي يرجح ذلك هو ما ورد في فهرسة ابن خير حين وصف الكتاب بقوله: " وهو كتاب كبير مثل المحكم لابن سيده"[45]فإن تشبيهه له بالمحكم فيه دلالة على أنه معجم ألفاظ ، مؤلف على طريقة معجم العين ومؤلف هذا المعجم هو: أبو عبدالله محمد بن يونس الحجاري (...– 462) [46] ،وقد كان المبرز من المصادر التي أوردها صاحب كتاب(تحفة المجد الصريح) في مقدمة كتابه ،وقد نقل عنه في مواضع كثيرة [47] ، وهذا المعجم من المعاجم المفقودة ؛ ولم يبق منه في بطون الكتب إلا النقول التي وردت في كتاب(تحفة المجد الصريح) ولم ينقل عنه أصحاب المعاجم التي تلته إلا الزَّبيدي الذي نقل عنه في بعض المواضع من معجمه تاج العروس. [48]

الخاتمة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة بما يأتي:

1 – من خلال تاريخ وفيات الذين ألفوا المعاجم الأندلسية؛ يتضح أن معظم المعاجم الأندلسية قد ألفت خلال الفترة الممتدة ما بين القرنين الرابع والخامس الهجريين؛ ولم تظهر معاجم ذات شأن في الأندلس بعد القرن الخامس الهجري.

2 – من المعاجم التي وصلت إلينا كاملة مختصر العين ، والذي حاول الزُبيدي أن يصلح فيه ترتيب كتاب العين ، وقد نجح في ذلك ، وقد حُقق المعجم وطبع عدة مرات ، وكذلك كتاب ابن سيده المخصص ؛ وهو من معاجم المعاني بل هو أفضلها من حيث الترتيب والجمع ، وقد كان هذا المعجم من الكتب التي اتّكأ عليها المحدثون من علماء اللغة على التمثيل لنظرية الحقول الدلالية ، وقد نال هذا المعجم حظا من الاهتمام وطبع عدة طبعات ، ومن أشهر المعاجم الأندلسية التي وصلت إلينا وأفضلها

([43]) سورة البقرة : آية 258 ، والقراءة العامة (فَبُهِت)،والقراءة بالفتح شاذة وهي قراءة ابن السَّمَيْفَع ، ينظر: ابن جني المحتسب ج1/ص134.
([44]) الزبيدي، تاج العروس، طبعة دار الفكر، مادة (بهت)،ج3/ص19 .
([45]) فهرسة ابن خير،ج1/ص318 .
([46]) ينظر : ترجمته في إنباه الرواة ،ج3/ص253 .
([47]) ينظر على سبيل المثال:ص:92/ 122 /330/177 .
([48]) ينظر:ج1/ص234 ،482 ،ج2 /ص80.

ترتيبا ، وأكبرها حجما؛ معجم المحكم والمحيط الأعظم ، الذي وظّف فيه ابن سيده منهج الزبيدي في مختصر العين ، وهو آخر المعاجم الأندلسية التي رُتبت ترتيبا وفق مخارج الأصوات ، وقد وضع فيه ابن سيده خلاصة علمه و خبرته ، وقد كان مصدرا أساسا ، نقلت منه معظم المعاجم التي أُلفت بعده مثل اللسان والقاموس المحيط ، وتاج العروس.

3 – من المعاجم الأندلسية التي لم تصل إلينا كاملة معجمان، أحدهما معجم للمعاني وهو كتاب (السماء والعالم) الذي ألفه ابن سيّد بن أبان اللخمي ، وهو معجم ضخم لم يصل إلينا منه غيرُ سِفر واحد والمعجم الثاني هو أول المعاجم تأليفا في الأندلس وهو كتاب البارع الذي ألفه أبو علي القالي وقد وصل إلينا منه جزء ليس بالكبير، وقد حقق وطبع .

4 – أما المعاجم التي فُقدت واندرس رسمها، ولم يبق منها إلا اسمها ، أو بعض ما نقلته الكتب عنها فهي كتاب استدراك الغلط الواقع في كتاب العين الذي ألفه الزُبيدي ، وكتاب الموعب لابن التياني، والمبرز في اللغة الذي ألفه أبو عبد الله محمد بن يونس الحجاري.

وأخيرا يمكن القول : إنه ليس من المبالغة في شيء إذا ذهبنا إلى أن المعاجم الأندلسية المؤلفة بين القرنين الرابع والخامس الهجريين ؛ وخاصة المخصص ، والمحكم كانت الرافد الأساس الذي استمد منه أغلب مؤلفي المعاجم اللاحقة إلى يوم الناس هذا.

المصادر والمراجع

إقبال ، أحمد الشرقاوي، (1993م) . معجم المعاجم ، تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية ، ط: 2 ، دار الغرب الإسلامي .

الأنصاري، أبو عبدالله محمد بن عبد الملك ،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: محمد بن شريفة ، دار الثقافة بيروت.

ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي.(1415هـ– 1994م) . *المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*، تحقيق: علي النجدي ناصف و عبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، القاهرة ، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (1995)، *معجم البلدان*، الطبعة: الثانية بيروت ، دار صادر.

الحَمِيدي ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي. (1966 م)، *جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس* ، القاهرة ،الدار المصرية للتأليف والنشر .

أبو حيان، محمد بن يوسف ، الشهير بأبي حيان الأندلسي(1420 هـ)، *تفسير البحر المحيط* ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، بيروت . الناشر : دار الفكر .

خزانة التراث : فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات، والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم، تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات ، وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، قام بإصداره مركز الملك فيصل .

ابن خير، أبو بكر محمد بن خير.(1419هـ/1998) ، فهرسة ابن خير الإشبيلي ، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط: 1 ، بيروت/ لبنان، لناشر: دار الكتب العلمية .

الزُّبيدي ، محمد بن الحسن ، مختصر العين ،(تحقيق: علال الفاسي ومحمد الطنجي)، الدار البيضاء المغرب، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإسلامية ، مكتبة الوحدة العربية.

الزَّبيدي ، محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ،ط2 القاهرة دار المعارف.
الزِّرِكْلي ، خير الدين ،(2000م) ، الأعلام ، ط: 15. لبنان. الناشر: دار العلم للملايين .
ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (2000م)، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية.
ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (1417هـ 1996م)، المخصص ،تحقيق: خليل إبراهم جفال ،، ط : الأولى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (1418هـ 1998م) ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق : فؤاد علي منصور، ط: الأولى– بيروت، دار الكتب العلمية .
الضبي ،(1989/1410) بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ط1، القاهرة دار الكتاب المصري .
الظاهر، نعيم ، والخطيب ، عماد (2009) استدعاء الأندلس دراسة سياسية واجتماعية ونقدية مقارنة ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ' غزة 17(1) ،180 .
ابن العماد ، عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت ،لبنان، ط : دار الكتب العلمية .
الغامدي ، عبد العزيز بن جمعان بن صالح. (2013م) خلاصة المحكم ، لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي الحسين العنسي ، القسم الثالث من بداية فصل الذال من باب الجيم إلى آخر فصل الحاء من باب الذال (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين ،تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال .
الفيروز أبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (1426 هـ – 2005م) ، القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، الطبعة: الثامنة في مجلد واحد، بيروت – لبنان ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
القالي، إسماعيل بن القاسم ،البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعان ط1، بيروت ، دار الحضارة العربية.
القفطي، علي بن يوسف،(1982)،إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،القاهرة دار الفكر .
اللَّبْلِيُّ ، شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف أَبُو جَعْفَر الفهرى ،المالكى(1418هـ – 1997م) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح تحقيق: عبد الملك بن عيضة الثبيتي .
مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (1414 هـ) ، ط 1 ، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت ، دار الفكر .
المقَّري، شهاب الدين أحمد بن محمد،(1997م) نفح الطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، بيروت ، لبنان ، دار صادر .
ابن منظور ، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، القاهرة ، دار المعارف.
نصار، حسين ، (1988م) المعجم العربي نشأته وتطوره ،، ط 4 ، القاهرة ، دار مصر للطباعة.
الودغيري، عبد العلي ،(1404 /1984م) المعجم العربي بالأندلس، ط1 ، الرباط ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.